فعالية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة

إهداء
الباحثة: سماح محمد عبد الله السيد

خريج إشراف
أ.د/ أمـل محمد القداد
 fla اسستاذ ماهج وطرق تعليم الطفل
كلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

المجلة العلمية للكليات رياض الأطفال- جامعة المنصورة
المجلد الثالث- عدد الرابع
إبل 2017

المجلد الثالث
فعالية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة

أ/ سماح محمد عبد الله السيد

المستهلل:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية لعب الأدوار من خلال إعداد واستخدام الأدوات: قائمة لتحديد بعض مهارات التعبير الشفهي التي يمكن تثمينها لدى طفل الروضة، اختيار مهارات التعبير الشفهي، وتصميم برنامج تنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام استراتيجية لعب الأدوار (الأدوات من إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكان من أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبي، قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعد.

**باحث دكتوراه - كلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة**

المجلد الثالث

العدد الرابع: أبريل 2017

٢٣٢
مقالة برنامج قائم على استراتيجية لعبة الدورات في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة

أ/ سمحة محمد عبد الله السيد

مقدمة:

تعتبر اللغة العربية الأداة الرئيسية التي تستخدم في مختلف العلوم والفنون والمعارف، كما أنها الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في تكيف نفسه بنفسه وفي تعليمه الذاتي، وهي إلى جانب ذلك وعاء للفكر ووسيلة للاتصال والتفاهم ورابطة قومية وحسب، فاللغة العربية فخرا أن تكون لغة القرآن الكريم ولغة المثقفين من أبناء وطائنا العربي، ولا يستطيع أحد أن ينكر ما لاه من أثر في تكوين عقلية الإنسان العربي وتدبير تفكيره وتصريف أفعاله وحياة سلوكيه، فقده كل أثر سواء، فضلا عن المشاركة الروحية العميقة ومشاركة العقيدة ومشاركة التراث والحضارة التي تقوم على الوعي النابع من تلك اللغة.

(محمد فضل الله، ٢٠٠٣: ٢٠٠٣)

التعبير الشفهي يعد الوسيلة التي يتم من خلالها التواصل بين الطفل والمحبطين به، وهو الذي يكشف عنما يشعر به من انفعالات، وعما يراوده من أفكار وخبرات، فقدرة الطفل على التواصل اللغوي لا يتم في إطار النظام اللغوي الذي يصعب فيه الطفل ما يريد تلبية للآخرين أو ما يريد التعبير عنه، وهذا النظام محكوم بقواعد أساسية تحدد معالمه، وأسلوب صياغته، وهذا لا يتم بطريقة عشوائية، وإنما طبقا لمراحل نمو مختلفة تتكامل فيما بينها

**باحث دكتوراه - علوم رياض الأطفال - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال

العدد الرابع: أبريل ٢٠١٧

الصفحة ٣٢٤
لتظهر هذه اللغة في إطارها المفسر الموضوع للأفكار والأراء.(طاهرة الطحان،2002: 29)

وهناك العديد من استراتيجيات التعليم النشط التي يمكن استخدامها لتنمية اللغة لدى الطفل ومنها استراتيجية لعب الدور يمكن استخدامها بفاعلية بالروضة، كما أن هذه الاستراتيجية يمكن توظيفها في العديد من الأنشطة المختلفة، وتتيح هذه الاستراتيجية الفرص أمام الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وقيمهم واتجاهاتهم كما هي، ويعكسون اتجاهات وأفكار ومشاعر الآخرين يمكن فهمها وفحصها بدلاً منادى أدوار منظمة مخططه بإشراف المعلمة، ولهذا الاستراتيجية مزايا مختلفة تعود بفوائدها التربوية والتعليمية على كل المتعلمين والمشاهدين.(فراس السليتي،2008: 51)

وتتيح استراتيجية لعب الأدوار فرصة للتدريب لدى الأطفال على احترام الدور واستخدام اللغة في التخطيط وتتنفيذ الأدوار، مع إضافة أحيانا قدرًا من التعابير متعددة عن مركزية الذات لديهم، فيعتبر لعب الأدوار طريقة طبيعية لدمج اللغة في بيئه الطفل وتصبح جزءاً هاماً وطبيعاً من مشاهد اللعب. (فاطمة حاشم،2016: 248)

الإحساس بالمشكلة:

تتمثل أهمية التعبير الشفهي في المراحل التعليمية المختلفة بصف عمامة في كونها تتيح الفرصة للمتعلم للخروج والانتقال التدريجي من دائرة الذات إلى البيئة الخارجية، وبخاصة في مرحلة الروضة التي يهدف فيها تعليم اللغة إلى تنمية القدرة على التواصل اللغوي، والقدرة على التفاعل والإقبال على النشاط اللغوي، وانطلاقاً من هذه الأهمية تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتداول بعض مهارات التعبير الشفهي مثل دراسة حنان
العنوان: 


نذا فلن الدراسة الحالية هي محاولة للتغلب على هذا القصور؛ وذلك من خلال البرنامج القائم على استخدام استراتيجية لعب الأدوار.

مشكلة الدراسة:

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام استراتيجية لعب الأدوار لدى طفل الروضة؟

ويتفرع عن ذلك التساؤلات الآتية:

1- ما مهارات التعبير الشفهي التي ينبغي تعميتها لدى طفل الروضة؟
2- ما أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في ترسيخ بعض مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة؟
3- ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام استراتيجية لعب الأدوار؟
4- فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة؟

فرضات الدراسة:
في ضوء مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، تسعى الدراسة لتحقيق صحة الفرض التالي:

1- يوجد فرق ذو دلالات إحصائية عند مستوى دال (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق ذو دلالات إحصائية عند مستوى دال (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القلي والبعدي) لاختبار مهارات التعبير الشفهي قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

1- تحديد مهارات التعبير الشفهي التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة.

2- استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة.

3- إعداد برنامج مفترض لتنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام استراتيجية لعب الأدوار لدى طفل الروضة.

4- تحديد فعالية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام استراتيجية لعب الأدوار.
أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية في:

1- تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة من خلال استخدام استراتيجية لعب الأدوار.

2- إمداد المعلمين القائمين على تعليم طفل ال萝ضة:
   a- باختيار قياس مهارات التعبير الشفهي عند الأطفال.
   b- بـأنشطة لعب الأدوار التي تساعدهم على تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي.
   جـ- بـأساليب ووسائل مناسبة في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي.

3- مساعدة واضعي مناهج طفل ال萝ضة: حيث يستطيعون في ضوء نتائج هذه الدراسة تحديد بعض مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطفل ال萝ضة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المناهج التجريبي للمجموعات المستقلة؛ حيث قامت الدراسة على مجموعتين مجموعات تجريبية وأخرى مختبرية، وذلك لمعرفة أثر البرنامج المقترح (المنغي المستقل) في تنمية مهارات التعبير الشفهي (المنغي التابع) لدى الأطفال عينة البحث، وقد اعتمد التصميم التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى مختبرية.
حدود الدراسة:

1- عينة من أطفال الروضة المستوى الثاني من (5-6) سنوات برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.
2- استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (70) طفلا، حيث تم تقسيم العينة للمجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (35) طفلا، وأخرى مكونة من (35) طفلا.

أدوات الدراسة:

1- استبانة تحديد مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة)
2- اختبار مهارات التعبير الشفهي. (إعداد الباحثة)
3- بالإضافة إلى إعداد برامج متعددة على استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة.

مصطلحات الدراسة:

التعبير الشفهي:

تعرف الباحثة إجرأتيا: تعبر الطفل بكلمات واضحة وجمال بسيطة في المواضيع المختلفة.

لعب الدور:

تعرف الباحثة إجرأتيا: أسلوب شيق يقوم فيه الطفل بأداء بعض الأدوار البسيطة التي تساعد على تنشئة مهارات التعبير الشفهي والتواصل مع الآخرين.

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال

العدد الرابع: أبريل 2017

العدد الثالث

239
وفيما يلي شرح تفصيلي لكل خطة:

أولاً: إعداد استبانة مهارات التعبير الشفهي:

- الهدف من إعداد الاستبانة: تحديد مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطفل الروضة.

ب- المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في اشتقاق مهارات التعبير الشفهى ووضعها في قائمة:

- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات (العربية، والأجنبية) التي اهتمت بتنمية مهارة التعبير الشفهي.

ت- تقنين الاستبانة: بعد استخلاص قائمة مهارات التعبير الشفهي في صورتها الأولية تم وضعها في شكل استبانة تعرضها على السادة المحكمين، وذلك لإجراء التعديلات اللازمة.

ث- ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات استبانة مهارات التعبير الشفهى من خلال حساب نسبة اتفاق المحكمين، وذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper).

ثانياً: إعداد اختبار مهارات التعبير الشفهي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس فعالية بعض أساليب التعليم النشط في تنمية مهارات التعبير الشفهى لدى طفل الروضة، وقد تم إعداد الاختبار في ضوء:

- الإطلاق على البحوث والدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة، والتي تهدف لتنمية مهارات التعبير الشفهى.

- في ضوء نتائج الاستبانة الخاصة بتحديد مهارات التعبير الشفهى الواجب توافرها لدى طفل الروضة.
- مراعاة خصائص التعبير الشفهي لدى طفل الرضوة.

وفي ضوء الاعتبارات السابقة تم تضمين المفردات الخاصة بكل مهارة من المهارات الثلاث التي يمكن من خلالها التعرف على مدى توافر مهارات التعبير الشفهي الفرعية، وقد تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

أ- الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مهارات التعبير الشفهي الفرعية التي بها ضعف لدى طفل الرضوة، بالمستوى الثاني لرياض الأطفال - الذين يشراكهم أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وتم ذلك من خلال:
- استخدامه كاختبار قلبي لتعرف مدى توافر مهارات التعبير الشفهي لدى مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة).
- استخدامه كاختبار بعدي لقياس مدى نمو مهارات التعبير الشفهي لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على أساليب التعلم النشط في ضوء الأحداث الجارية.

ب- تحديد محتوى الاختبار:

تضمن الاختبار مهارات الفرعية المرتبطة بمهارات التعبير الشفهي - التي تم التوصل إليها مسبقاً - حيث تم وضع الاختبار في صورة موقف مصورة، وعددها (20) موقف، وصيغ كل موقف في شكل عبارة استفهامية، يعقبه تقديم بدائل، على أن يختار الطفل منها البديل الصحيح.

ج- وصف الاختبار:

يشمل الاختبار ثلاث مهارات للتعبير الشفهي:
جدول (1)

جدول المواصفات والأوزان النسبية للاختبار

<table>
<thead>
<tr>
<th>السمات المنوية</th>
<th>عدد المفردات</th>
<th>آبعاد الاختبار</th>
<th>رقم المفردات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1%</td>
<td>9</td>
<td>1</td>
<td>9:1</td>
</tr>
<tr>
<td>2%</td>
<td>9</td>
<td>2</td>
<td>18:10</td>
</tr>
<tr>
<td>التواصل الشفهي</td>
<td>7</td>
<td>3</td>
<td>25:19</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- تطبيق الاختبار وطريقة تصحيحه:

  1. يعتمد الاختبار على الإجابات الشفهية على كل سؤال، وقد تم تطبيق الاختبار بطريقة فردية على الأطفال وذلك بمساعدة المعلمة في توضيح وقراءة أسئلة الاختبار.
  2. وتم حساب زمن الاختبار وفقاً لمتوسط أقل وأعلى زمن لإجراء الاختبار، وهو (0.3) دقيقة.
  3. وقد تم تصحيح الاختبار ليحصل الطفل على درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة، أما في حالة الإجابة الخاطئة يحصل على صفر، والدرجة الكلية للاختبار (25) درجة.

- إجراء الضبط العلمي للاختبار:

  تم ضبط الاختبار في جانبين: الأول يتعلق بصدق الاختبار، أم الثانى فيتعلق ببنات الاختبار، كما هو موضح:
أولاً: صدق الاختبار

قامت البحثة بحساب صدق اختبار مهارات التعبير الشفهي بالطرقتين التاليتين:

أ- صدق الظاهر:

للتتأكد من الصدق الظاهر تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال.

للتتأكد من مدى صلاحيته كمادة لقياس في هذه الدراسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قامت البحوث بإجراء الاختبار على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (300) طفل؛ والواقع أعمارهم بين (5:6) سنوات من غير عينة الدراسة الأصلية، وتبرم الصدق الداخلي لاختبار مهارات التعبير الشفهي.

ثالثاً: بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي:

تم بناء البرنامج المقترح وفق الخطوات التالية:

1- فلسفة البرنامج المقترح:

- الاهتمام بنمو حواس الطفل وتدريبها.

- جعل الطفل محور العمل بالرضا وليس البنهاج أو المادة الدراسية.

- توثيق التفاعل بين الطفل والبيئة من حوله.

- تحقيق البرنامج بواسطة الأحداث الجارية لتنمية مهارة التعبير الشفهي.
- أسس بناء البرامج المقترح:

أ- أهداف رياض الأطفال
1- رعاية النمو المتكامل في ظروف طبيعية سوية، وهي الظروف التي تساعدها الطفل على التكيف مع نفسه في حروف إمكانيات الذات، ومع بيئته التي ينتهي إليها في ضوء ما حققه له من أمن وشعور بالسعادة.

2- تهيئته الطفل لإستقبال الحياة على أساس سليم، وتعهده بالتشكل الصحي المبكر والرعاية النمو المتكامل في ظروف طبيعية في العلاقات الأسرية.

3- تهيئته الطفل للمهارات الحركية وتعزيز المعلومات التي تنتسب مع نموه العقلي المعرفى وتشجيع نشاطه الإبداعى، وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني.

4- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعزيز المعلومات الصحية السليمة، وتدريب حواسه وترميمها على حسن استخدامها، وإحاطة الفرصة أمام حبوبه للانطلاق الموجه.

5- الوفاء بحاجات الطفل، والعمل على إسهامه، وحمايةه من الأخطار، وبوادر السلوكي غير السوي. (كرمان بدير، 2011: 16).

ب- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل:

تطلب الاتجاهات المعاصرة في التربية تقديم منهجا شاملا للطفل، يقدم له تعليمية شاملة حول الأبعاد المتعددة للذات، وذلك من خلال الأنشطة والمواد المختلفة، لتنمية الذات الجسمية، والذات العاطفية، والذات الاجتماعية. (رافعة الحريري، 2015: 74)
3- الإطار العام للبرنامج:

وفيما يلي عرض لهذه النقاط بشيء من التفصيل:

- أهداف البرنامج:

تعد الأهداف من أول وأهم الخطوات في تصميم أي برنامج، وتشتقت الأهداف في ضوء فلسفة المجتمع وخصوصاً نمو الأطفال في هذه المرحلة طبيعة اللغة وكيفية تعليمها، وفلسفة التكامل في تعليمها، ويساعد وضع الأهداف في اختراع المحتوى والطريقة والوسائل التي يتم بها تنفيذ البرنامج.

- محتوى البرنامج:

بعد تحديد الأهداف يجدر بنا تحديد محتوى البرنامج الذي يمكننا من تحقيق هذه الأهداف، وقد تم تصميم هذا البرنامج في ثلاثة وحدات أساسية تحتوي كل منها عدد من الأنشطة التي تهدف لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطفل.

- الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج:

إذا كان المحتوى وسيلة لتحقيق الأهداف، فإن الأنشطة هي وسيلة المحتوى، وتعتبر الأنشطة عبارة عن مجموعة متنوعة من الممارسات يقوم بها الأطفال بقصد تنمية مهارات التعبير الشفهي لديهم من خلال بعض أساليب التعلم التنشط.

- الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تساعد الأدوات على تحقيق الأهداف وتحسين محتوى التعلم، فهي تسهم في إثارة عقل الطفل وجعله يتفاعل مع نسب من نسيان المتعلم، حيث لا يمكن التعلم بطريقة تقليدية، وتختلف الوسائل تبعاً للأهداف والمحتوى وكذلك طريقة التدريس، فكل طريقة يتم اختيار الوسائل المناسبة لها.
وسائل التقييم المستخدمة في البرنامج:

وكيف تم استخدام طرق التقييم التالية:

1- تقييم قبلي: حيث تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الشفهي قبل

2- تقييم تكويني: وهو تقييم مستمر من بداية البرنامج إلى نهايته، وتتمثل في التطبيقات التربوية الموجهة لأطفال العينة التجريبية بمصاحبة الأنشطة.

3- تقييم نهائي: وهو تقييم نهائي لفعالية البرنامج المقترح، من خلال تطبيق الاختبار بعدياً.

رابعاً: تطبيق الاختبار قبلياً على العينة (التجريبية، الضابطة)

جدول (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>الدلالة</th>
<th>د.ح</th>
<th>ع</th>
<th>ت</th>
<th>م</th>
<th>ن</th>
<th>مجموعا الدراسة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>0.641</td>
<td>1001</td>
<td>35</td>
<td>8.60</td>
<td>8</td>
<td>68</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.524</td>
<td>1001</td>
<td>35</td>
<td>8.60</td>
<td>8</td>
<td>68</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اختبار التعبير الشفهي، والدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات التعبير الشفهي القبلي.
خامسا: تطبيق البرنامج المقترح على العينة التجريبية


سادسا: تطبيق الاختبار بعدا على العينة (التجريبية، الضابطة)

تم تطبيق اختبار التعبير الشفهي بعدا على العينة (التجريبية، والضابطة)، وتم تطبيقه أيضا على كل طفل بمفرده.

الإطار النظري:

تم تناول الإطار النظري للبحث من خلال محورين:

المحور الأول: التعبير الشفهي: ويشمل (ماهية التعبير الشفهي، طبيعته، أهميته، مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الراقصة)

المحور الثاني: لعب الأدوار: ويشمل (تعريف لعب الأدوار، أهدافه، أهميته، مميزاته)، وسوف يتم تناول ذلك على النحو التالي:

المحور الأول: التعبير الشفهي

ماهية التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي مأخوذ من الفعل عبر أي بائن بالكلام؛ والعبرة هي الكلام الذي بين ما في النفس من معان، فكلمة تعبير تدل على الكلام والكلام اسم يجمع بين المنطوق والمكتوب، غير أننا بإضافة كلمة شفهي ارتبط أو اقترن هذا التعبير على جانب المشافهة فقط دون الكتابة، فكلمة شفهي أو شفوى، من شفة الإنسان مشتقه من الفعل شاقه مشافهة شفاها أي خاطبه متكما معه والنسب إليها فهي شفوى أو شفهي، وشفة الإنسان هي الجزء اللحمي الظاهر الذي يستر الأنسان، والجمع شفاء (ماهر عبد الباري، 2011: 105)
فاللغة الاستيقلالية هامة جداً وضرورة لنمو اللغة التي يمكن أن ينتجها الطفل وينطقها ويبدأ من خلالها التعبير عن نفسه أو ما يطلق عليه اللغة التعبيرية. (إيمان كاشف، 2010: 11: 12)

ويتسم طفل هذه المرحلة بأنه سريع في التقاط كلمات جديدة، فقد يتحدث مع نفسه ويتعلم كلمات يعبر بها عن الأفكار والمشاعر ويحب التحدث بشكل اجتماعي دائمًا، واللغة الشفهية تستخدم للمشاركة والتعبير واكتساب معرفة جديدة ولتنمية النشاط السمعي ولبناء العلاقات، إن الأطفال يحتاجون أساليب جاذبة تحثهم على اللعب وتنمي التعاون وتشجيع على التفاعل اللغوي، وجعلهم يسعون للتعبير عن أفكارهم؛ لهذا لا بد من المعلمة أن تمنحهم الحرية والديمقراطية بدلاً من أساليب الأمر والنهي. (فوزية النجاحي، 2008: 26-33)

ประเภทة التعبير الشفهي:

عملية التعبير الشفهي عملية معقدة تتم في ثلاث خطوات هي:

- الإستثارة: فقما أن يتحدث الطفل لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجياً كان يجب على سؤال أو يشترك في حوار أو نقاش؛ أو داخلي كان تلح على الطفل فكرة يريد لن يعبر عنها للأخرين.

- التفكير: بعد أن يستثار الطفل كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها بطريقة منطقية.

- النطق: وهي المرحلة الأخيرة في إنتاج الكلام؛ وهي أيضاً المظهر الخارجي لعملية الكلام والاستمع لا يرى من عمله الكلام إلا هذا المظهر. (حنان نصار، 2012: 122)
أهمية التعبير الشفهي:

يستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه كلام سبق الكتابة في الوجود; فمن المعروف أن الإنسان يتكلم قبل أن يكتب، ويتكلم أكثر مما يقرأ، وفيما يلي عرض لأهمية التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته، ويعتبر أداة من أدوات الاتصال اللغوي والتي تشغل حيزاً كبيراً وسماً لا يسهم به في نشاط الإنسان اللغوي؛ حيث يشكل اللغة المرجوة من تعليم اللغة وفقونها المختلفة، وبعد التعبير الشفهي أكثر الأنشطة اللغوية انتشاراً بعد الاستماع، لأنه أكثر ممارسة، فهو يعلم صاحبه حسن التحدث وآداب الخطاب ويوجه نحو احترام الآخرين، وتعرف على رغباتهم وميولهم عند الاستماع، وبعد التعبير الشفهي دليل واضح على مدى ما عند الشخص من لباقة وحسن مواجهة وجرأة في مواجهة الآخرين، إن التعبير الشفهي أساس أصيل في التعامل بين المعلم والتعلم، والسؤال والجواب والمناقشة والأنشطة يكون محرراً وأساس العمل بها التحدث أو التعبير، فتيتي التعبير الشفهي فرصة لاكتساب مهارات لياقة الاجتماعية في التحدث واكتساب أداب الحديث مع الآخرين، ويتعبر استجابة طبيعية لما عند الأطفال من دوافع ذاتية التكلم.(حاذم زهران وآخرون، ٢٠٠٧)

مئات التعبير الشفهي لدى طفل الوضوء: (٥: ٦) سنوات:

إن مهارات التعبير الشفهي تختلف تماماً لعوامل متعددة منها المرحلة الدراسية، والعمر الزمني، المستوى العلمي، استراتيجيات الخطاب، وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن أغلب مهارات التعبير الشفهي تتشكل في المراحل العمرية المختلفة، وهي مهارات متكملة مترابطة. ينبع

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال

العدد الرابع: أبريل ٢٠١٧

المجلد الثالث

٢٤٩
منها السابق اللاحق، ويتفق كل من [هدى الناشف، 2001: 320]
(محسن عطية، 2008: 155-156) على أن مهارات التعبير الشفهي المناسبة
لطفل الروضة تتمثل في الآتي:

1 - يشير إلى 8 من أعضاء الجسم.
2 - يذكر تعريف الأسماء الملموسة (أسماء الذوات).
3 - يحكى قصة من كتاب مصور أو صور، بجمل مفهومه وسليمة.
4 - تقترب لغة الطفل وقواعدها من لغة الكبار.
5 - يأخذ دوره في مناقشات بشكل مناسب.
6 - يعطي ويستقبل معلومات.
7 - يحسن الاتصال بأفراد الأسرة والأصدقاء والغرباء.
8 - يستعمل جمع التكسير.
9 - يرد على التليفون وينادي الشخص المطلوب.
10 - ينقل رسالة شفوية من جزأين.
11 - يتبع التعليمات المزدوجة بخصوص اليمين واليسار.
12 - يشيد نشيد أو يغني أغنية موزونة.
13 - يتعرف على بعض الكلمات البسيطة ويقرأها.
14 - يحسن التعبير الشفوي عن مشاعره وأفكاره.
15 - يبادر إلى توجيه الأسئلة أو الحديث بجمل سليمة مع زملائه أو مع
الآشقاء.
المحور الثاني: لعب الأدوار

تعريف لعب الأدوار:

هو لعب درامي حيث يمثل الأطفال فيه شخصيات واقعية أو خيالية مستخدمين في ذلك بعض الخامات والأدوات، وقد يقوم به طفل واحد أو مجموعة أطفال (جنت البكاتوشي، 2013: 157).

وهو أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، كما أنه السبيل الوحيد لمحاكاة الخبر لتجهيز حقيقي، ويتميز بأنه (عبد الله فرج، 2000: 195).

1- يوفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى الأطفال.
2- يزيد من اهتمام الأطفال بموضوع الدرس المطروح.
3- يساعد في التعرف على أساليب التفكير لدى الأطفال.
4- يشجع روح التفاني لديه.

أهداف لعب الأدوار:

إن لعب الأدوار يشبه الدراما على المسرح، والفارق أن القائمين بالأدوار لا يحتضنون أدور أعدتهم مسيقا ولكنهم هم الذين يحددون مادة الحديث وأسلوب الحوار، ومن أهم أهداف لعب الأدوار توفير فرص للتعبير عن الذات والانفعالات، وزيادة اهتمام الطفل بالموضوع المران تعلمه، والتربة على أساليب المناقشة والتعبير على القواعد المحاكمة لها، دراسة المشاعر الإنسانية وأساليب التفكير لدى الآخرين، وكذلك بناء القيم واكتساب الاتجاهات، وتعديل السلوك الاجتماعي خلال موقف تجاكي موقف الحياة.
العقلية، وكما يتناول لعبة الأدوار المشكلات الاجتماعية بطريقة علمية؛ حيث تعرض المشكلة وتقدم تبعا للأدوار الأفراد فيها توزع الأدوار وتجرى المناقشة بينهم، بينما يتبع بقية المتعلمين أداء أقرانهم. (حلمي الوكيل، محمد المفتى ، 2014: 144)

أهمية لعبة الأدوار:

حيث أن لعبة الدور يؤدي أدوارا ضرورية للطفل من النواحي الجسدية والفسيولوجية الاجتماعية والعقلية والمعرفية، فيما يتعلق بالنواحي العقلية والمعرفية، نجد أن الدور الدور دورا كبيرا في نمو النشاط العقلي والمعرفى ومن الوظائف العقلية العليا، فلعب الدور يساعد الطفل على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، فالطفل يستطيع من خلال أنشطة لعبة الدور مثلا أن يتعرف على الأشكال والألوان والأحجام (سعد على، 2009: 110).

وأما كان لعبة الدور يستند إلى قدرة الطفل على الارتجال والتعبير الشفهي فإنه لا بد أن يتركز على أهداف تعليمية من أهمها: الإسهام في كشف سمات السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، يساعد على اكتساب اللغة بالنفس فينجزها، إثراء الاستخدام اللغوي حول قضية معينة أو موضوع معين، يساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتطوير ملكة الإتقان، يتيح الفرصة للتدريب على أدوار الحياة المختلفة كلعب دور الأم والأب، وأصحاب المهن المختلفة، اكتشاف ميول الأطفال ورغباتهم ومن ثم تطويرها، مساعدة المشترك بلعب الدور على فهم ذاته وفهم الآخرين (محمد الحيلة، 2005: 283).

كما يشجع روح الثقافية لدى الأطفال، ويساعد على التعرف على أساليب التفكير لديهم، كما أنه يزيد من اهتمام وتشويق وزيادة الدافعية.
لدى الأطفال موضوع التعليم، وينمى لديهم القدرة على إقناع الآخرين بالرأى، ويساعدهم على فهم أفكار ومشاعر الآخرين، بناء نشاق قيمى واتجاهات اجتماعية مطلوبة، وتنمية مهارات متنوعة مثل مهارات الاتصال المختلفة، ومراعاة الفروق الفردية أثناء عملية التعلم، توفير جو من الأمن للأطفال الجحولين للاندماج في الأنشطة المختلفة مع أقرانهم، وتنمية المواهب الفنية والقدرات العقلية، وإثارة الخيال وإعمال الفكر، كما يساعد لعب الدور في تعلم أقوى أثرًا وأكثر ثباتًا في أذهان المتعلمين، كما يتيح لعب الدور أمام الأطفال التعرف على الحياة الاجتماعية عن قرب في مجتمعات مختلفة، وطابع الناس ومشاعرهم، وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، مما يساعد على زيادة المعرفة بالشعوب والثقافات المختلفة.

(أحمد السيد وآخرون، 2014: ١٥٠-١٥١)

مميزات لعب الأدوار:

من مميزات استخدام استراتيجي لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي؛ أنه يتيح للطفل التعبير عن العالم الواقعي كما يراه، والتعبير عن احساسه وانفعالاته، كما أنه يجعل الطفل يتفاعل مع الأدوار المتعددة سواء مماثلة أو مشاهدة، ويجعله أيضًا يتفاعل مع تعلمه في موقف شبيه بالموقف الواقعي، وينمي لغة الطفل اللغوية، فيعطي الأطفال الفرصة لابتكار قصصهم الخاصة وتمثيلها، يخفف من التوتر النفسي للطفل، يتميز ببلقاناتهم المشتركة وعدم الاعتماد على الحفظ من قبل. (جنت الباكتوشي، 2013: ١٥٨)

فيهم لعب الدور في تنمية مهارات التعبير الشفهي للأطفال، ونلاحظ عادة أن الأطفال يتعلمون بعضهم البعض شفاهًا عن مختلف الأدوار التي
يقومون بها (سأقوم بدور الأب، وأنت بدور الأم، أما الطفلة، بدور طفلنا) كما يعبرون عن التغييرات التي يسقطها على الأشياء فيقول مثلًا الليمونـادة لذى، بينما يضع الطفل في الواقع قضية يده على فمه ليتظاهر بالشرب من الكوب. (عوطف محمد، 2006: 645)

إجراءات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وفرضها تمت الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: إعداد استبانة مهارات التعبير الشفهي

ثانيًا: إعداد اختبار مهارات التعبير الشفهي

ثالثًا: بناء البرنامج المقترح وتحديد الأنشطة التي تساهم في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة

رابعاً: تطبيق اختبار التعبير الشفهي قليلاً على العينة (التجريبية، والضايقة).

خامساً: تطبيق البرنامج المقترح على (العينة التجريبية) لتنمية مهارات التعبير الشفهي

سادسًا: تطبيق اختبار التعبير الشفهي بعدها على العينة (التجريبية، والضايقة).

سابعاً: تفسير النتائج في ضوء نتائج التجربة.

ثامناً: التوصيات والمقترحات.
سابعا: تفسير النتائج في ضوء نتائج التجربة

ولما كان الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي باستخدام استراتيجية عصب الأدوار لدى طفل الروضة ، فذا سوف يتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

الفرض الأول: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطية والتجريبية) في التطبيق البعد لاختبار التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (3):

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>مجموعاً</th>
<th>اختبار مهارات التعبير الشفهي</th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>دالة</td>
<td>ن م ع</td>
<td>حج</td>
<td>ت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عن الأفكار</td>
<td>ت 35</td>
<td>1.32</td>
<td>2.19</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفهم والاستجابة لما يستمع إليه</td>
<td>ت 35</td>
<td>1.41</td>
<td>3.11</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التواصل الشفهي</td>
<td>ت 35</td>
<td>4.07</td>
<td>7.67</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاختبار ككل</td>
<td>ت 35</td>
<td>8.09</td>
<td>12.11</td>
<td>35</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

العدد الرابع: أبريل 2017
المجلة العلمية لكتلة رياض الأطفال
المجلد الثالث

255
يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات المتضمنة بالاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

وفي ضوء النتائج السابقة تم قبول الفرض الأول: "يوجد فرق ذو دالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البدعي لاختبار التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية".

وترجم الباحثة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، والذي كان لصالح المجموعة التجريبية إلى:

- استخدام استراتيجية لعب الأدوار أثناء تدريس البرنامج المقترح; والتي ساعدت في زيادة مهارات التعبير الشفهي لدى المجموعة التجريبية، في حين أن المجموعة الضابطة تخضع لطرق التدريس التقليدية.
- ويرجع أيضا إلى كثرة الأنشطة بالبرنامج المقترح وتنوعها، والأدوات والخامات، مما يتيح الفرصة أمام الأطفال للممارسة والمران.
- شغف هؤلاء الأطفال لتنمية مهارات التعبير الشفهي دون إدراكهم، وذلك للتعبير عن حاجاتهم واهتماماتهم والإشراك في الحياة اليومية.

الفرض الثاني: "يوجد فرق ذو دالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القريني والبعدي) لاختبار مهارات التعبير الشفهي قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي ".

جدول (۴)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروقات بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القريني والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهمات الرئيسية لاختبار التعبير الشفهي والدرجة الكلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى من الدالة</th>
<th>اختبار مهارات التعبير الشفهي</th>
<th>القياس</th>
<th>عدد</th>
<th>عدد</th>
<th>بعدى</th>
<th>بعدى</th>
<th>قبلى</th>
<th>قبلى</th>
<th>قبلى</th>
<th>قبلى</th>
<th>قبلى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>دالة 8,73</td>
<td>استخدام اللغة المنطقة في التعبير عن الأفكار</td>
<td>34</td>
<td>36</td>
<td>1,58</td>
<td>6,91</td>
<td>0,95</td>
<td>3,57</td>
<td>5,43</td>
<td>0,60</td>
<td>1,01</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>دالة 11,91</td>
<td>الفهم والاستجابة لما يستمع إليه</td>
<td>42</td>
<td>35</td>
<td>1,24</td>
<td>9,11</td>
<td>0,98</td>
<td>2,91</td>
<td>6,34</td>
<td>2,91</td>
<td>6,34</td>
<td>2,91</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة 8,62</td>
<td>التواصل الشفهي</td>
<td>34</td>
<td>35</td>
<td>1,38</td>
<td>4,57</td>
<td>0,93</td>
<td>2,11</td>
<td>6,34</td>
<td>0,60</td>
<td>1,01</td>
<td>0,60</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة 12,37</td>
<td>الاختبار ككل</td>
<td>34</td>
<td>35</td>
<td>3,46</td>
<td>17</td>
<td>1,11</td>
<td>1,01</td>
<td>6,34</td>
<td>0,60</td>
<td>1,01</td>
<td>0,60</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القريني والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهمات الرئيسية لاختبار مهارات التعبير الشفهي والدرجة الكلية للاختبار.
وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرص الثانيً، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التدريبين (القليلي والبعدي)، لاختيار مهارات التعبير الشفهي قبل وبعد تقديم البرنامج المفترض لصالح التطبيق البعدي.

وترفع الباحثة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على الاختبار، وهذا التحسن في أدائهم إلى استخدام استراتيجية لعب الأدوار حيث قام الأطفال فيه بتمثيل شخصيات واقعية أو خيالية مستخدمين في ذلك بعض الخامات والأدوات، وقد يقوم به طفل واحد أو مجموعة من الأطفال، وكذلك إخضاع الأطفال للمواقف اليومية المرتبطة حياتهم مثل لعب دور الأم والأب والابن، كما خيم على الجو العام روح المرح والمتعة والسعادة مما أدى إلى زيادة دافعية الأطفال على الأداء، مما ساعد في تحقيق الأهداف المرجوة، وتفق


ثمما: التوصيات والمقترحات

- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- أن تهتم معلمات رياض الأطفال بتنمية مهارات التعبير الشفهي في هذه المرحلة التي تعد حجر الأساس في العملية التعليمية للمراحل التعليمية.

2- أهمية الاستعانة باختبار التعبير الشفهي، وذلك لتحديد نقطة البداية لمستوى الأطفال والوقوف على نقاط الضعف لديهم.
3- استعانة المعلمين بالدراسات الحديثة التي تهتم بتقنية مهارات التعبير الشفهي مثل الدراسة الحالية.

4- استخدام أساليب التعلم النشط المناسبة ل الطفل الروضي والتي تزيد من استغلال مكانته.

5- عقد الدورات والورش التدريبية تحت إشراف كلية رياض الأطفال لتنمية مهارات رياض الأطفال مهنياً في مجال تنمية لغة الطفل.

المقترحات:

في ضوء ما سفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، تتغري الباحثة الدراسات التالية:

1- فاعلية استخدام أساليب التعلم النشط في تنمية مهارة القراءة لدى طفل الروضي في ضوء الأحداث الجارية.

2- فاعلية استخدام أساليب التعلم النشط في تنمية مهارة الكتابة لدى طفل الروضي في ضوء الأحداث الجارية.

3- استخدام أساليب التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل لدى طفل الروضي في ضوء الأحداث الجارية.

4- مقارنة أثر استخدام أساليب التعلم النشط في تنمية مهارة التعبير الشفهي واحدى الطرق التقليدية في تعليم لدى طفل الروضي.

5- فاعلية استخدام أساليب التعلم النشط في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى الاحتياجات الخاصة في مرحلة الروضة.
المراجع

أولا: المراجع العربية:

1- أحمد رمضان السيد وآخرون: فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استراتيجية لعب الأدوار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في تنمية أبعاد الوعي الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع.3: ج1، 2014.

2- إيمان السعيد التهامي (2013): فاعلية استراتيجية التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الرضاعة، ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

3- إيمان فؤاد الكاشف (2010): مشكلات الكلام وال-Julga، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

4- جنت عبد الغنى البكاتوشي (2013): أساليب تربية الطفل، الإسكندرية (ج،م،ع)، دار الجامعة الجديدة.

5- حامد زهان وآخرون (2007): المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، عمان، دار الميسرة.

6- حلمي أحمد الوكيل، محمد المفتى (2014): أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط7، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

7- خان محمد نصار: فاعلية استخدام الصور في النشاط الفصصي في تحسين الأدء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الرضاعة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ع.10، ج، 2012، أبريل 2012.

9 - سعيد عبد المعز على(2009): دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.


11- عبد اللطيف بن حسين فرج(2005): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطاعة.

12- على مصطفى التعليمات (2012): فاعالية استخدام الدراص كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمين رياض الأطفال، دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.


14- فاطمة عبد الروؤف هاشم(2016): مسرح ودراما الطفل، ط1، الرياض، دار الزهراء.


17- كريمان محمد بدير(2011): الرعاية المتكاملة للأطفال، ط2، القاهرة، عالم الكتب.

18- ماريان خلف إسكندر(2017): فاعلية تصميم أنشطة تعليمية قائمة على استراتيجيات لعب الدور والاكتشاف لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة، ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
